

السعودية تتمهل في الإصلاحات

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

مايو

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/saudi-arabia-hits-brakes-reforms/))

عن المؤلفين



[سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



مقالات وشهادة

تمتعت السعودية على مدى أشهر بمكاسب استثنائية في العلاقات العامة فولي العهد الأمير محمد بن سلمان الزعيم المستقبلي للمملكة الذي يتمتع بالجابية قد استمال العالم برؤيته حول دولة جديدة ومعاصرة وشهدت السعودية حفلات موسيقية مباشرة وافتتاح دور سينما إلى جانب الكثير من الأحداث الأخرى المخططة في الأصل وأصبح بإمكان النساء حضور مباريات كرة القدم وفي أيلول/سبتمبر الماضي أطلق الأمير وعداً جريئاً بإلغاء https://www.theatlantic.com/international/archive/2017/09/saudi-arabia-women-driving-reform/541218 الحظر الذي تفرضه البلاد على قيادة النساء للسيارات في تغيير من المقرر أن يدخل حيّز التنفيذ في 24 حزيران/يونيو

وبعد ذلك وفي وقت متأخر من يوم الجمعة انهار كل شيء: فقد ظهرت تقارير مفادها أن الناشطات اللواتي ضغطن من أجل إجراء تغيير في السياسة قد تم اعتقالهن وسجنهن وحتى صباح الثاني والعشرين من أيار/مايو أُفيد عن إلقاء القبض على 13 شخصاً معظمهم من النساء وبصرف النظر عن مسألة قيادة النساء للسيارات فقد نظمت [هؤلاء الناشطات] حملات ضد ما يسمى بنظام (قواعد) الوصاية الذي يتطلب من النساء السعوديات الحصول على إذن من قريب ذكر قبل اتخاذهن العديد من القرارات الخاصة بحياتهن مثل السفر ومن بين المعتقلات لجين الهذلول التي التقت صورتها خلال "قمة عالم شاب واحد" في عام 2016 مع الشهيرة ميغان ماركل التي تزوجت من الأمير البريطاني هاري يوم السبت المنصرم

ما الذي يحدث في المملكة ربما يرغب الأمير بن سلمان في إحباط أي احتجاجات شعبية تسعى لتغييرات اجتماعية أو سياسية إضافية (خلال عطلة نهاية الأسبوع المنصرم أخبر مسؤول أمريكي كاتب هذه السطور أن الاعتقالات تعكس أسلوب الأمير الشخصي حتى لو لم يكن اسمه مرتبطاً علنياً بها). ولطالما أثارت إصلاحاته معارضة من داخل المجتمع الذكوري الهرمي في السعودية الذي يتبع تفسيراً صارماً للإسلام وتشير الحاجة الواضحة لاعتقال ناشطات إلى أن على ولي العهد إعادة النظر في خطته الكبرى

وفي السعودية يتم أحياناً تشبيه محمد بن سلمان بصدام حسين دكتاتور العراق السابق الذي أُعدم [عام 2006]. وغالباً ما يشير [السعوديون] إلى صدام "الجيد" الذي كان كناطق رئيس الجمهورية القوة المحركة وراء التحديث في بلاده في سبعينيات القرن الماضي ورغم قساوته كان هذا الجانب من صدام محترماً وفي وقت لاحق فقط في الثمانينيات والتسعينيات أصبح يثير مخاوف واسعة وقد تحدثت إلى سعوديين يخشون <https://nation.com.pk/08-Nov-2017/muhammad-bin-salman-another-saddam-> (hussein) أن يتغير [إسلوب] محمد بن سلمان على نحو مشابه

وإحدى الروايات حول ولي العهد السعودي التي يذكرها على ما يبدو كل سفير في الرياض هي "قصة الرصاصة". فحين كان الأمير بن

سلمان في سن الثانية والعشرين (قبل 10 سنوات تقريباً) أراد بناء مهنة تجارية وحدث مرّة ان احتاج إلى توقيع قاضي سعودي على صفقة ما لكن كانت هناك مشكلة في العقد لذلك رفض القاضي [التوقيع عليه]. وتقول الرواية إن محمد بن سلمان أخرج رصاصة من جيبه ووضعها على مكتب القاضي وقال له "إما أن توقع وإما تكون هذه من نصيبك". ووقع القاضي العقد لكنه اشتكى إلى العاهل السعودي آنذاك الملك عبدالله الذي منع محمد بن سلمان [من الاقتراب] من الديوان الملكي

وتدل مثل هذه القصص والمخاوف حول ولي العهد على عضو يافع من العائلة المالكة يتمتع بمزاج حاد مصمماً على إعادة رسم معالم المملكة في عجلة من أمره وربما يعتقد بن سلمان حالياً أن حركة الإصلاح التي بدأها قد خرجت عن سيطرته أو ربما اكتشف أنه تحرك بسرعة كبيرة بشكل أقلق النخبة القديمة التي تحتاج الآن إلى [بعض] التهدئة أو ربما نَصَحَه والده - أو قيل له أن ينصحه - بأن عليه أن يُبطئ [عجلة التغيير].

وفي الشهر الماضي ظهر احتمال بأن محمد بن سلمان ربما يواجه معارضة قوية كانت قد برزت خلال مؤتمر القمة العربي الذي استضافه الملك سلمان في مدينة الظهران بالقرب من ساحل الخليج العربي وركّز الاجتماع على قرار الرئيس دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس وكرر البيان الختامي للاجتماع العديد من الجمل المعتادة حول دعم الفلسطينيين ولم يشكّل ذلك مفاجأة كبيرة ربما باستثناء واقع أن ولي العهد السعودي (الذي حضر القمة ولكن في دور مساعد لوالده) كان قد عاد لتوه من جولة دامت ثلاثة أسابيع في الولايات المتحدة حيث ذكرت بعض التقارير أنه كان محل اهتمام كل من مجتمع الأعمال وقادة المجتمع اليهودي الأمريكي وقد أُفيد أن الأمير بن سلمان أطلع المجموعة الأخيرة بأن مسألة مصير الفلسطينيين ليست ضمن أول 100 قضية تشغل بال السعوديين العاديين - وهي جملة تردد أنها تسببت حرقياً بسقوط بعض [الحاضرين] عن كراسيهم

ويقول أولئك الذين قابلوا محمد بن سلمان إنه أشبه [بالرئيس الأمريكي السابق] بيل كلينتون من حيث مهارته في الانخراط حتى مع أولئك الذين لا يوافقهم الرأي لكن نادراً ما يبدو أنه يغيّر رأيه وهذا أمر مؤسف لأنه يكتسب أيضاً سمعة باتخاذ قرارات سيئة وتشمل هذه الأخيرة احتجاز رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري والحرب المستمرة التي تشنها السعودية في اليمن ضد رجال القبائل الحوثيين المدعومين من إيران والأزمة الدبلوماسية مع قطر واعتقال نحو 400 أمير ورجل أعمال بتهمة الفساد فضلاً عن ذلك تسير «رؤية السعودية 2030» وهي خطة التحول الاقتصادي في المملكة بخطى بطيئة علماً بأن مكوّناتها الرئيسي هو البيع الجزئي لشركة النفط الحكومية السعودية "أرامكو". إلا أن هذه الخطوة قد تم إرجاؤها وفي الوقت نفسه يستمر الكشف المرحح عن البذخ المبتذل لولي العهد في الظهور

أخيراً يبدو أن محمد بن سلمان غير مهتم حقاً في التغيير فاعتقال الناشطين هو الطريقة التي ستلجأ إليها السعودية وكانت قد تصرفت على هذا النحو سابقاً: ففي عام 1990 تمّ اعتقال عشرات النساء لقيادتهن السيارات في الرياض لكن من المفترض أن تكون السعودية اليوم مختلفة ومن المفترض أيضاً أن يمثل محمد بن سلمان جيلاً جديداً من الأمراء فأمال العالم منعقدة عليه لإنشاء [دولة] سعودية حديثة قادرة على فصل نفسها عن الأسس الدينية المحافظة في البلاد لكن في أعقاب الاعتقالات الأخيرة أصبحت قدرته على تلبية هذه الآمال موضع شك

سايمون هندرسون هو زميل "بيكر" ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن

"ذي أثلنتيك"

موصى به

BRIEF ANALYSIS

Unpacking the UAE F-35 Negotiations

//

◆

Grant Rumley

(/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations)



ARTICLES & TESTIMONY

[How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria](#)

//



Anna Borshchevskaya

[\(/policy-analysis/how-make-russia-pay-ukraine-study-syria\)](#)



تحليل موجز

[مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير



عشتار الشامي

[\(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alasrayylyt/\)](#) العلاقات العربية الإسرائيلية

[\(ar/policy-analysis/altaqt-walaqtsad/\)](#) الطاقة والاقتصاد

[\(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/\)](#) الديمقراطية والإصلاح

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-arby/\)](#) دول الخليج العربي